العدد — ٥٦٢

صاحب هذه الجريدة
ومديرها المسؤول
عبد الله القلقيلي

عنوان المخابرات
ادارة جريدة الصراط المستقيم
ص.ب ٢٨٥ — يافا

الصراط المستقيم

AL SIRAT EL MUSTAKIM

السنة السابعة

الاشتراكات	قروش
في سائر الاقطار	١٢٥
في فلسطين	١٠٠

الاعلانات
تفاوض في شأنها الادارة

رقم التلفون ٢٨٥

يافا الخميس ١٠ جمادى الثاني سنة ١٣٥٠ — جريدة سياسية ادبية اخبارية [illegible] يس مؤقتا — الموافق ٢٢ تشرين الاول ١٩٣١

1 3,3,3

تقرير الخبراء الانجليز

عن فلسطين

تقرير السير جون هوب سمبسون — اهمال العمل بهذه التقارير

لئن كان للثورة الاخيرة من فائدة ففائدتها ان حدت بالحكومة المنتدبة الى ارسال الخبراء لكشف احوال فلسطين الاقتصادية والسياسية وتعرف العلل الباعثة على تذمر سكانها واضطرابهم ولئن كانت الحكومة المنتدبة اليوم لم تضع هذه التقارير اوجلها موضع العمل فان شهادات حق وصدق قد سجلت فيها للعرب ولا بد ان تأتي حكومة عادلة خالية من الاغراض والاهواء تسير في فلسطين سيرة حكيمة طبقا لتلك الشهادات فالحق لا بد ان يظهر

وقد كانت هذه التقارير بمثابة كتب فنية عن فلسطين يعرف منها نبذ من جغرافيتها واحوال سكانها ومساحة ارضها وما كان ذلك ليتيسر لولا ان اولئك الخبراء الذين وضعوا هذه التقارير رسميون والحكومة مكلفة باطلاعهم على ما يريدون

ونحسن هذه الحكومة احسانا نشكرها عليه في ترجمة هذه التقارير الى اللغة العربية وطبعها طبعا متقنا وتوزيعها على الصحف

وقد وصلتنا هذه الايام نسخة من تقرير السير جون هوب سمبسون فرأينا فيها كثيرا من القول الحق من بيان حاجة العرب الى الارض وتعصب اليهود عليهم في العمل تعصبا يشهد بانهم غير صادقين فيما يظهرونه من ميل لمصافاة العرب ومصادقتهم

ومثل ما جاء فيه في شأن المهاجرة الصهيونية من ان الضرورة تقضي وقفها وتحديدها لان الارض مادامت على حالها القديم لا تفي بمعاش سكان اكثر من السكان الموجودين الان فيها

وبالجملة ان هذا التقرير شهادة اخرى تضاف الى الشهادات التي اداها الثقاة العدول من البريطانيين للعرب في فلسطين

هذا ومع ان الحكومة المنتدبة لا تستطيع ان تطعن في تلك الشهادات ولا ان تتهم الشهود الذين ادوها في رأيهم لانهم هي التي انتدبتهم ورضيتهم شهودا — فانها لم تعمل بهذه التقارير ولم توضح سياستها المبهمة الغامضة التي كانت سبب الثورات والفتن في فلسطين ولم توصد ابواب فلسطين في وجه المهاجرين اليهود ولم تساعد الفلاحين ولم تعط البلاد قسطا من الحكم الذاتي ولم تغير من الحال القديمة التي نعتها عليها التقارير شيئا

وذلك لان اليهود كانوا اشد رهبة في صدرها من العرب وكانوا اقدر على ردها عن عزيمتها

وقد ثابت حكومة العمال حكومة دخلها اثنان من اقطاب الصهيونية فصرنا بوجودهما اضعف املا في العمل بالطيب من تلك التقارير وفي دنونا من الحكم الذاتي الذي حرمناه دون سائر الشعوب التي ابتليت بالانتداب

فاننا ندري متى تعمل الحكومة المنتدبة بتلك التقارير ومتى تنقلنا عن هذه الحال السوءى التي مللناها وكرهنا العيش معها

قضي كل ذي دين فوفى غريمه
وعزة ممطول معنى غريمها

«العضو المعين» ....!!؟

جاء في مقال جريدة الجامعة الذي حملت به على فضيلة الاستاذ الشيخ محي الدين عبد الشافي غمز له بانه عضو معين من قبل الحكومة

وهذا اذا كان عيبا فانه شامل لجميع الاعضاء ومنهم انصار فضيلة رئيس المجلس الحاج امين الحسيني بل هو شامل لفضيلة الرئيس ايضا لان المجلس قد انتهت مدته الانتخابية منذ خمس سنوات ثم صار بعدئذ كله معينا

وثانيا ان العيب في هذا العيب هو فضيلة رئيس المجلس فانه حينما ارادت الامة ان تنتخب اعضاء للمجلس الاسلامي دخل الرئيس ومالأ اناسا من انصاره وعبث هؤلاء في الانتخابات ورفع الامر الى القضاء فنقض القضاء هذه الانتخابات وقضى بفسادها ثم انتدبت الحكومة لجنة لوضع مسودة قانون المجلس الاسلامي وجاءت رئيس المجلس رئيسها

فاخذ يماطل ويراوغ ويتغاضى عن دعوة اللجنة الى الاجتماع ويتشاغل عن ذلك بالاسفار حتى مضت مدة طويلة مات فيها بعض الاعضاء فلم يكن بد من تعيين الحكومة بدلهم

ثالثا — ان رئيس المجلس قد قبل بالتعيين منذ اول مرة بعد ان عاهد الامة على الا يقبل والا يرضى به وقد قامت اعماله التي ادت الى ضياع اموال الاوقاف والاعانات على اسس تلك الاكثرية المعينة مع انه لو كان حقيقة آبيا للتعيين لسارع الى الاستقالة من رئاسة المجلس

٤ — ان شيعة الرئيس بما فيها وزراؤه الذين لا يصدرون الا عن امره طلبوا هذا التعيين فانهم بعد وفاة المرحوم الحاج سعيد الشوا امطروا الحكومة ببرقياتهم يرجون تعيين الاستاذ رشدي الشوا عضوا مكان والده

٥ — ان الاقرار الحاضر الآن رضا وذلك ان رئيس المجلس يقر الحكومة حتى الساعة على هذا التعيين لانه ما يزال في كرسي المجلس وهو يرجو الاعضاء المعينين ويوسط لهم الوسائط ليوافقوه على بعض اهوائه في المجلس

٦ — ان امين بك التميمي معين وهو مع ذلك حبيب الى الرئيس ويستصحبه الرئيس في جولاته التي لا يبغي منها غير المظاهر الكاذبة ثم ان الجامعة تشيد بذكرى هذا العضو المعين وتذكره في كل مناسبة بالالقاب الفخمة الضخمة

فمن هذا يؤخذ ان الجامعة العربية الغراء ورهطها لا يعيبون بالتعيين ولا يعيرون به الا من كان على غير اهوائهم وهذا غير خاف على الامة ولذلك لا يهزها هو يل الجامعة فيه وغمزها له

وان الامة لا تصدق رئيس المجلس فيما يظهره لبعض الناس احيانا من الانكار على الاعضاء الذين يخالفونه بتعيين الحكومة الا اذا اعلن استقالته وترك المجلس غضبا من هذا التعيين فاما ان ينكره في الخلوات وعند معارضة هواه وهو مقر به بالجلوس على الكرسي فذلك مالا يعتد به ولا يجوز على ذي بصر

الامير عبد الله

ينوي الحج هذا العام

يقول مكاتب المقطم من عمان انه علم ان سمو الامير عبد الله ينوي ان يؤدي فريضة الحج في هذا العام.

من المشروع الانشائي

ان من مشتملات هذا المشروع ري الاراضي وقد وجدنا في تقرير السير جون سمبسون مسودة قانون الري فآثرنا نقلها ليستدل منها كيف يكون هذا الري

١ — تؤلف لجنة مركزية جميع اعضائها او بعضهم من الموظفين وتخويل الصلاحية بموجب هذا القانون للاشراف على المياه والقيام بالمشاريع المائية

٢ — جميع المياه غير المفجورة والمياه العاطلة تكون ملكا للحكومة وتعتبر جميع المياه الاخرى الزائدة ملكا للحكومة.

٣ — يجوز اعلان اية منطقة بانها منطقة ري وتكون هذه المنطقة تحت اشراف مندوبين يعدون جدولا بحقوق الاهالي في الماء بحيث يحافظ على مصالح الاشخاص الذين يدعون بان لهم حقوقا في الماء ولا يجوز لمن له حق في الماء ان يطالب بكميات من الماء تزيد على حاجته الري بدون تبذير في الماء او لاستعمال الماكنات بصورة غير معقولة يعلق جدول الحقوق النهائي في مكتب مأمور الطابو ولا يسمح بعد ذلك التاريخ بانتقال اية حقوق في الماء بدون تصديق اللجنة المركزية ولا يقبل اي ادعاء ما غير مسجل في ذلك الجدول

٤ — يجوز للجنة ان توزع ما زاد من الماء حسبما تراه مناسبا بشرط المحافظة على حقوق الماء المعترف بها ومتى وزعت هذه المياه الزائدة لاية قطعة من الارض يجب اتمام المعاملة بتسجيل هذه الحقوق في دائرة تسجيل الارض وللجنة الصلاحية بتقليل مقادير المياه في اوقات النقصان (التحاريق) كما يتراءى لها مناسبا

٥ — على اللجنة ان تعد جدولا بالاراضي الداخلة في نطاق مشاريع الري وذلك طبقا لاحكام قانون الري ويكون هذا الجدول دليلا قاطعا على الحقائق المتضمنة فيه

٦ — تعين اجور واثمان المياه وتعدل من قبل المندوب السامي ويكون من الاستحقاقات الممتازة (لم تعين طريقة فرض هذه الرسوم وجمعها حتى الان)

٧ — للمندوب السامي صلاحية نزع ملكية الاراضي لمشاريع الري او للاشغال التي تتوقف عليها هذه المشاريع

٨ — يفرض مشروع القانون العقوبات على من يسرق المياه ويخالف احكامه انما يصرح باخذ الماء مجانا من غير مشاريع الري لاجل الشرب والاستعمال البيتي ولسقي الحيوانات

٩ — الآبار — لا يجوز حفر الآبار بدون اعلان للجنة ويجوز للجنة اما ان تطلب المعلومات بشأن طبقات الارض في اثناء حفر الآبار منها او بشأن غزارة المياه واما ان ترسل مفتشا للحصول على هذه المعلومات

١٠ — يجوز للجنة ان تحدد (منطقة الابار المسجلة) ويحفظ سجل بالابار يتضمن جدولا يبين موقع كل بئر تستخدم للري مع ذكر عمقها وغزارة مياهها والماكنات المستعملة لذلك الخ .. ويكون صاحب الارض او مستأجرها مسئولا عن اعطاء المعلومات بهذا الخصوص على ان تسجيل بئر باسم شخص ما لا يعتبر دليلا على ان تلك البئر ملك لذلك الشخص

١١ — المفتش ان يكشف على جميع الابار الواقعة ضمن المنطقة المسجلة وان يطلب جميع المعلومات المستطاع تقديمها بهذا الشأن

ولا يجوز حفر ابار جديدة (او توسيع او تعميق الابار الموجودة) في المنطقة المسجلة مالم يقدم للجنة بيان خطي بذلك يرفق بالرسوم اللازمة وللجنة الحق في برهة شهر من استلام الطلب ان تمنع القيام بذلك العمل وللطالب الحق باستئناف المنع

السماحة والفضيلة

ان هذين لنعتين من الالقاب العلمية التي احدثتها الدولة العثمانية فاما الفضيلة فهي لمن ارتفع في الرتب العلمية بعض الارتفاع واما السماحة فهذه لم يكن يحرزها الا من بلغ رتبة شيخ الاسلام او ما يقاربها ولذلك جرت الحكومة المصرية على ان لا تلقب بها احدا من العلماء في مصر مهما علت منزلته فهي تلقب شيخ الازهر ومفتي الديار المصرية بصاحب الفضيلة.

وقد بحثنا في فلسطين عمن نال من دولة الخلافة الاسلامية في العهد السابق رتبة بها يستحق ان يلقب بلقب صاحب السماحة فلم نجد فيها بل في بلاد العرب قاطبة غير الاستاذ الشنقيطي. ولكن السماحة قد ابتذلت كما ابتذل غيرها من الالقاب واصبح كل من وضع على رأسه عمامة يلقب بها فصارت كالالفاظ التمثيلية

القاب مملكة في غير موضعها
كالهر يحكي انتفاخا صولة الاسد

للحقيقة

في قضية برة قيسارية

هذه قضية ارض بين الحكومة وبين اهل هذه الضيعة من البدو ادعت الحكومة بان مساحة واسعة من هذه الاراضى هي موات يجب تسجيلها باسم فخامة المندوب السامي

وقد توكل لهؤلاء البدو حضرات الاستاذين سعيد افندى زين الدين ومحمود بك الماضي وقد تولى الاستاذ سعيد افندى الدفاع في هذه القضية منفردا منذ قامت هذه الدعوى الى ان فصل فيها وذلك منذ ١٦ ايار سنة ٩٢٨ الى ٢٢-٩-٣١ الكن الاستاذ محمود بك الماضي حضر الجلسة الاخيرة فقط فمن العجب اذن ما كتبه بعض مراسلي الصحف الذين لا يتحرون الضبط والحق من ذكر الاستاذ وديع البستاني واهمال ذكر الاستاذ سعيد زين الدين مع ان الاستاذ البستاني لم يدخل في هذه القضية البتة

وكانت المحكمة التي رأسها مؤلفة من سعادتي رئيس المحكمة المركزية في حيفا مستر بلانكت وعلي بك حسنا

وقد اختلفت المحكمة في هذه القضية فرأى سعادة رئيس المحكمة الحكم للعرب بالاراضى المفتلحة التي تبلغ مساحتها ٢٦٥٥ دونما و٥٥٥ مترا وتسجيل قسم من الارض مساحته ٦٤٦٩ دونما و٧١٤ متر باسم الحكومة باعتبارها مرعى ورأى علي بك حسنا تسجيل الارض جميعها على العرب بلا فرق وقد اخرج من الدعوى بتسليم العرب المدعى عليهم مساحة ٢١٢٦ دونما و٧٤١ مترا باعتبارها موا تا وقد انتدب سعادة رئيس المحكمة سعادة سعيد بك طوقان مرجحا في هذه القضية فرجح رأي سعادة القاضي علي بك حسنا وخسرت الحكومة دعواها واستحق على ذلك جزيل الشكر المحكمة وقضاتها العادلون والمحامي القدير الاستاذ سعيد افندي زين الدين الذى دافع عن حقوق الوطنيين وساعد على تحقيق العدالة وكذلك الاستاذ محمود بك الماضي

هذه هى الحقيقة في هذه القضية وليس كما جاء فى رسالة بعض المراسلين

بين مصر ولبنان

ارسل صاحب الدولة اسماعيل صدقى باشا رئيس الوزارة المصرية كتاب شكر الي محافظ بيروت على اطلاق اسم جلالة الملك فؤاد على اكبر شارع فى بيروت وقد جاء فى هذا الكتاب ما يلي:

(واذا كان القطران الشقيقان قد ربطتهما من قديم الزمان اواصر لا تنفصم اقرب الجوار وانسجام المشاعر والعادات ووحدة اللغة والغايات فان تلك الاواصر قد اكتسبت هذه الايام رمزا جيلا ومعنى جديدا بفضل هذه التسمية التى كشفت عن تعاطف متبادل وولاء متزايد).

وفاة شيخ المخترعين

المستر توماس اديصن

توفي المستر توماس اديصن المخترع الشهير في نيو يورك يوم ١٨ تشرين الاول الحالى.

وقد زاد عدد ما سجل من مخترعاته على الف اختراع.

وقد ولد في سنة ١٨٤٧ ومات وهو في الرابعة والثمانين من عمره وقد ظل يشتغل الي قبيل مرضه الاخير ١٦ ساعة في اليوم ويكتفي بقليل من الطعام وكسرة من الخبز وقطعة من السردين وكاس من اللبن في اليوم.

ويقال ان سر نجاحه في الاختراع هو مواظبته على العمل فانه كاد يطلق النوم فى سبيل العمل ومن اقواله المأثورة «ان الدعدوين للبشر هما الظلام والنوم»

مدفن السلاطين

في سوريا تتسلمها تركيا

يقال ان المفوضية العليا وافقت على ان تتولى الحكومة التركية اصلاح قامة حجر القائمة على الحدود في داخل البلاد السورية والتي هى من مدافن سلاطين آل عثمان وكان قد ترك لحكومة تركيا الحق بموجب معاهدة انقره المنعقدة فى ٢٧ حزيران سنة ١٩٢٩ ان تضع هذا المدفن تحت نفوذها وان ترفع عليه العلم التركي وتقيم عليه حراسا.

الكلية الاميركية بطهران

والتبرع لها بـ ١٥٠ الف دولار

تبرع مهدر كمار للكلية الاميركية فى طهران بمئة وخمسين الف دولار.

اصلاح التقويم الغربى

في جامعة الامم

عرض على لجنة جامعة الامم الموكول اليها اصلاح التقويم المسيحي الغربي مشروعات مختلفة اهمها جعل السنة ثلاثة عشر شهرا فرفضتها اللجنة كلها بدعوى انه لا يستصوب في هذه الايام الصعبة فتح مسألة مثل هذه كثر النزاع عليها.

ولكنها مع ذلك اقترحت على رجال الدين أن يتفقوا على تعيين تاريخ ثابت لعيد الفصح.

مشكلة الصين واليابان

في جامعة الامم

يعقد مجلس جامعة الامم فى هذا الاسبوع جلسة عمومية للنظر فى مشكلة الصين واليابان.

والمرجح ان تبيت الحالة حرجة اذا أصرت اليابان على ان اشتراك مندوب اميركا في مناقشات المجلس بشأن هذه المشكلة غير قانوني:

الانتخاب العام

في انكلترا

بلغ عدد المرشحين للانتخاب العام ١٢٨٦ مرشحا منهم ١٦ امرأة.

ومن هؤلاء المرشحين ٥١٧ من المحافظين و٥١٤ من العمال و١٢٣ من الاحرار انصار حرية التجارة و٣٧ من الاحرار الوطنيين و٢١ من العمال الوطنيين و١٣ من الحزب الجديد و٢٥ من الشيوعيين و٢٦ من الارلنديين الوطنيين.

ديون الحرب

ومد اجلها

اعلن الرئيس هوفر عزمه على مباحثة المسيو لافال رئيس الوزارة الفرنسوية عند زيارته لوشنطن فى مداجل ديون الحرب الي اول تموز سنة ٩٣٤ كما جاء فى بيان شبيه بالرسمى بعد انقضاء المورتوريوم الحالى بسنتين.

الكماليات الاجنبية بمصر

والدعوة الى الاقلاع عنها

ينتظر أن يقترح بعض اعضاء البرلمان على الحكومة زيادة الرسوم الجمركية زيادة عظيمة على الكماليات الاجنبية وان يدعى التجار والناس الى الاقلاع عن جلبها لتكمل مصر توازن كفتي الميزان فى تجارتها!

ذيول هبوط الجنيه

في مصر وفلسطين

نشر المقطم رسالة لاحد التجار المصريين جاء فيها ما يلى:

(ماكاد البرق يحمل الينا نبأ هبوط سعر الجنيه الاسترليني حتى بادرت مصلحة الجمرك بايعاز الحكومة طبعا الي ضم ١٥ الى ٣٠ بالمئة الى قيمة كل بضاعة مشتراة بالعملة الانجليزية. وعبثا حاول التجار اقناع الجمارك بالعدول عن هذا الضم الذي لا يطابق مقتضى حالة السوق الحالية)

هذا وقد علمنا ان شيئا من هذا الضم لم تلجأ اليه دائرة الجمارك فى فلسطين

آثار فلسطين

وقدوم عالم مشهور للبحث فيها

يسافر السر فلندرس بيرى عالم الآثار والعاديات المشهور في هذا الاسبوع الي فلسطين للبحث في آثار تل العجول وعمره الآن ٧٨ سنه

النقد الانكليزي

وثبات سعره فى الاسواق

المفهوم ان ثبات سعر النقد الانكليزي في الاسواق الخارجية ناشئ عن اقتناع المشتغلين فى غير بريطانيا بان الفوز بالانتخاب سيكون للحكومة الوطنية وانصارها وانها تستطيع بعد ذلك ان تنظم مالية بريطانيا وتعيد التوازن الى تجارتها الخارجية ومتى تم ذلك كان الجنيه الاسترليني عملة موطدة الاركان علاوة على شيوع استعماله في الامبراطورية البريطانية وسواها من البلدان

جمهورية التشيلى

تحظر المهاجرين

قررت وزارة الخارجية التشيلية ان تحظر المهاجرين الى البلاد التشيلية من اية جنسية كانوا. وهذا الحظر مؤقت بسبب الضائقة المالية الحالية.

فهرست قوانين

فلسطين

الاستاذ عمر افندي الصالح حازم غير مضع له سليقة المؤرخ الضابط الثقة فهو لا يدع واردة ولا شاردة مما يعنيه او يعني الناس الا قيدها وبحكم هذه السليقة اذا اصدرت الحكومة قانونا من القوانين اثبته فى فهرست اتخذه لذلك حتي اجتمع عنده فهرست ضخم وقد خبر ما يعانيه المحامي او القاضي او صاحب الدعوى في سبيل الوصول الي مادة قانونية تعوزه في قضيته وذلك لكثرة القوانين وانتشارها وتشتتها فرأى ان يكفى هؤلاء مؤونة العناء في التفتيش فقام بطبع ذلك الفهرست واخرجه للناس وكان هذا الفهرست كما كتب على غلافه مشتملا:

(على جميع القوانين والانظمة والاوامر والاعلانات والمناشير والكشوف الصادرة من السلطات الفلسطينية منذ سنة ٩١٧ حتي آخر سنة ٩٣٠ مع الاشارة الى الملغى والمعدل)

وزاد فى الرفق فجعل ثمنه ٣٠٠ مل ليسهل بذلك اقتناء الكتاب

ولم يبخل بتطابت مطبعة زميلنا بولس الرسول من اجر يا ط كان يشكو الناس من فداحته فخرج الطبع على قدر الاجر

وقد كان ذكيا فاخذ من قوله تعالى (صفراء فاقع لونها تسر الناظرين) فجعل الغلاف او بعضه من الورق الاصفر وجعل حظا انسخة من ذلك مكانه في ذلك كله وفقوا ان شاء الله

يقطعون عنه الماء ..!!!

لانه لا يريد الخطاب الا بلغته

اتى جابي بلدية يافا الى منزل المحامى فايز افندي الكنفاني فطلب اليه قيمة اشتراك الماء وقدم له وصلا باللغة الانكليزية فقال له السيد فائز لا ادفع الا اذا كان الوصل باللغة العربية وقد عاد اليه مرة اخرى بوصل مطبوع باللغة الانكليزية وقد كتبت ترجمته باللغة العربية فاخذ السيد فائز الوصل وكتب عليه لا ادفع فحمله الجابي الى مستر اسكوتش مفتش الصحية فى البلدية فاشتد غضبه وامر بقطع الماء عن السيد فايز.

وكتب السيد فائز بالقصة الي سعادة رئيس البلدية عاصم بك السعيد فاجابه سعادة رئيس البلدية بكتاب رقيق شكره فيه على محافظته على لغته ووعده بانه سيأمر باطلاق الماء اليه وقد دفع السيد فايز ما عليه ولكن الماء مايزال محبوسا عنه لان مستر اسكوتش يريد الانتقام منه لرفضه الانكليزية وطالبه بدفع نصف جنيه جزاء التمنع عن الدفع.

ان اليهود يرفضون ان يكتب اليهم بغير لغتهم ولا يستطيع امثال سكوتش ان يصنعوا امامهم سوءا فهل يرى مستر شكوتش اننا اهون من اليهود واين مسا!؟

لا ريب ان مستر سكوتش من المدلهين فى حب الاستعمار لانه لولا الاستعمار لما حلم بالوظيفة التى يشغلها الان والتى يتقاضى عليها من العرب مرتبا باهظا

ولكن هل يدعه سعادة رئيس البلدية يستذل من يحافظون على لغتهم منا؟؟ ذلك ما لا نظنه

بئر السبع

زرنا دار الحكومة في بئر السبع وكان هناك حضرة عبدالرؤوف افندي جوده قائمقاما بالوكالة عن عارف افندي العارف وكنا ننتظر ان نلقى صديقنا عارف افندي اذ كان ذلك اليوم الامين لاستلامه ولكنه تأخر

وقد وجدنا عبدالرؤوف افندي مشغولا بقضية بدوية فاعجبنا نظره في تلك القضية وتحقيقه فيها ورأيناه انه يحسن التكلم بلغة البدو حتى انك اذا سمعته وانت لا تراه تظنه بدويا

ورأيناه يرفق بالبدو ويلين لهم ويتسع لمنجهيتهم

وقد لاحظنا ان القائمقام هناك بمنزلة القائمقامين في عهد الاتراك فاليه يكتب في كل مسئلة ومشكلة وهو يحيلها الى محلها ولا يجري شيء الا باذنه

ومحاكم البدو هناك على جرائمهم تكون اولا بكتاب معروض الى القائمقام يطالب فيه احالة القضيه الى محكمة العشائر وبين القائمقام باتفاق المتخاصمين الحكم ويسمى ذلك قص الدم

وقد لاحظت ان البدو في محاكمهم يغلب عليهم صدق اللهجة

وسألت عبدالرؤوف افندي عن ذلك فقال لانهم قلما يكذبون او يغشون او يوار بون وقد اعجبني ان الخصوم من البدو الذين يكون قد وقع بينهم ضرب وجرح ومحاولة قتل لا ينظر احدهم الى الاخر وهم يتجادلون نظر خبث وشر يثير الحفيظه والشر وفهمت ان البدو اذا وقع بينهم شجار ونزاع ادى الى ضرب وجرح او قتل يمكن تسكين ذلك بان يذهب اولياء الجاني وعشيرته الى مضارب المجنى عليه فينزلوا بينهم يمشوا عندهم ويسألوهم الهدنه ويتم ذلك ويسمى (تطيبا) ويضربون لذلك مدة ثم بعد ذلك يحتكمون.

الحكمة الشرعية

زرت المحكمة الشرعية وقاضيها فضيلة الشيخ سيف الدين الحاش وهو القاضي الذى نقل من غزة الى بئر السبع.

علمت ان القضايا في هذه المحكمة قليلة جدا وانها صغيرة.

وهذه المحكمة رثة الاثاث ومكتب القاضي اشبه بمكاتب كتبة العرضحالات وقد فهمت انه مع ذلك لم يحصل على قليل من المقاعد الا بعد عناء وجهاد وقد كانت المحكمة قبل مجيئه محصورة فى غرفة اما الان فللقاضي وحده غرفة.

البلدية

للبلدية دار جديدة قائمة الى جانب دار الحكومة وقد علمت ان هذه الدار بنيت منذ سنتين ومع ان تلك الدار جميلة واسعة كثيرة الغرف فقد كانت كانت اقليله بحسن نظر رئيس البلدية السيد اجوشمت

وقد اعجبني من هذا الرئيس انه ما يزال محافظا على زيه العربي وقد سألته عن قلة الرش فقال أن سببه قلة الماء وان البلدية تطلب الي الحكومة قرضا صغيرا لتستطيع استخراج الماء الغزير الكافي فلعل الحكومة تجيب الى ذلك لان كثرة العواصف في ذلك البلد تثير الغبار الكثير الضار

المسجد

زرنا المسجد وهو ايضا بقرب دار الحكومة وقد رأينا ماءها قليلا وبيوت الخلاء فيه قذرة وصحنه وسخا ولم نستطع الوضوء الا بعناء وقد علمنا ان الاوقاف غير معتنية به شأنها فى سائر المساجد على ان الذى يرى كنف جامع يافا يستقل ما يراه في غيره من المساجد الصغيرة التي لا اوقاف لها وتبعد عن انظار مأموري الاوقاف

شيخ صالح معمر

وجدت في المسجد شيخا صالحا هو والد الحاج عيسى افندي بسيسو وقد خلع الدنيا وزهد في طيباتها وانقطع للعبادة في المسجد وهو لا يقبل ان يلبس ملابس جديدة ولا ان يذهب الى منزل اولاده واخبرت انه يبلغ من العمر مائة

مأذون النكاح

كان مأذون الانكحة الاستاذ الشيخ فهمي افندي بسيسو ولكنه بعد امتحان المأذونين الاخير عزل والمظنون ان ذنبه في العزل انه من آل بسيسو الذين لا يزال غضب رئيس المجلس نازلا بهم.

وقد قلنا من قبل ان امتحان المأذونين لا يريد به رئيس المجلس معرفة العالم من الجاهل وانما يريد ان يتخذ وسيلة لتقريب الاولياء واقصاء الاعداء وهل يمكننا ان نظن ان رئيس المجلس يريد من هذا الامتحان الا يكون في المأذونين غير العالم وهو لا يطالب ذلك في القضاء والافتاء اللذين هما اجل من المأذونية.

وبعد هذا نقول رصيفتنا الجامعة ان المجلس صان استقلال القضاء فانا لله وانا اليه راجعون.

في الجريدة الرسمية

لواء القدس

اصبحت مقاطعة القدس لواء خاصا واصبحت فلسطين مقسمة الى ثلاثة الوية. اللواء الشمالي واللواء الجنوبي ولواء القدس وقد اضيفت مقاطعة الخليل الى لواء القدس وصودق على تعيين الميجر كامبل حاكما لهذا اللواء.

النقد الفلسطيني

بلغ مجموع النقود على اختلاف فئاتها واوراق النقد المتداولة في اواخر شهر ايلول الماضي ٢،٣٤٤،٦٦٤ جنيها وهي كما يلي:

النقود الفضية ٢٥٤ الف جنيه

النقود النكلية ٤٢٩٠ جنيه

النقود البرونزية ٢٣٨٤ جنيها.

الاوراق النقدية ٢٠٤٥٣٨٠ جنيها.

المقامات المقدسة في العراق

نظرا لتفشى الكوليرا في نجف وكربلاء قد قررت حكومة العراق توقيف زيارة المقامات المقدسة ونقل جثث الاموات اليها لغاية اشعار آخر.

تصحيح

...صاحب جريدة الصراط المستقيم...

نشرت جريدتكم في عددها الاخير خبرا لمراسلها في غزة يفيد بان الحكومة رفضت اعطاء بلدية غزة قرضا لمشروع المياه الذي طلبته منذ اربع سنوات والحقيقة ان المشروع لم يرفض بل التحرير الوارد من سعادة قائمقام غزه يفيد بانه يؤمل ان يصادق على المشروع في وقت قريب حسب وعد مدير الاشغال العمومية فارجوكم تصحيح ذلك ولكم الشكر فهمى الحسينى

رئيس بلدية غزه

جمعية التعاون والاخاء

في يافا

صادقت الحكومة على قانون جمعية التعاون والاخاء التي تأسست في يافا حديثا.

وتعمل هذه الجمعية على الاتحاد بين الشبان والتعاون الاقتصادي والاجتماعى وتقوية اواصر المودة بينهم

ورأس هذه الجمعية الشاب الاديب السيد سليم الباز

فنرجو لها التوفيق

قران مبارك

عقد قران الاستاذ الشيخ صبحى المؤقت على كريمة السيد احمد عارف المؤقت في القدس وذلك يوم الجمعة الواقع في ٤ جمادي الثانية

فنحن نرجو ان يكون هذا القران مباركا حافلا بالمسرة والهناء

الامير عبدالله

ينوي الحج

في غير هذا المكان من (الصراط) يجد القراء خبرا مجملا عن نية سمو الامير عبدالله الحج هذا العام

واما التفاصيل فهي ان سموه قد بدأ يشترى الابل لانه يفضل طريق البر لامور كثيرة اقتصادية وغيرها

اما الطريق التي سيسلكها الى مكة المكرمة فالمفهوم انه سيترك اختيارها لحكومة الحجاز وكذلك طريق الزيارة من مكة الى المدينة

وسوف لا يقل موكب الحج عن ثمانية آلاف حاج محافظين على قوانين السلطة المحلية ومطبقين الشريعة الاسلامية

ولا يريد سمو الامير ان يكون لحجه اية صبغة سياسية بل يرغب ان يكون حجا خالصا لوجه الله بعيدا عن ابهة الامارة

وسيقف الموكب في عرفه تحت العلم العربى ويقيم في مكة المكرمة خمسة وعشرين يوما بايام الحج ويرجع الى المدينة المنورة ويقيم فيها خمسة عشر يوما

لماذا لا يعبأ العرب؟؟

بما يبديه الصهيونيين من تودد

جاء في تقرير السر جون هوب سمبسون الذي اذيعت ترجمته الي اللغة العربية فى هذا الاسبوع ما يلي:

(كان من نتيجة ابتياع الاراضى فى فلسطين بواسطة صندوق رأس المال اليهودي ان اصبحت الاراضي التي اشتروها قطعة مستقلة عن البلاد ولم يعد في وسع العربي ان يجني منها اية منفعة كانت سواء فى الوقت الحاضر اوفى المستقبل ولا تقتصر ذلك على انه لم يبق للعربي اي امل كان في استئجارها اوفلاحتها بل اصبح من جراء الشروط المثبتة فى عقود الايجار التي يعقدها صندوق رأس المال اليهودى مع المستأجرين محروما الا من الاشتغال بالارض وليس بمقدور احد ان يسعفه عن طريق ابتياع هذه الاراضى وجعلها ميسورة كباقي الاراضي التي تكون للمنفعة المشتركة وذلك لانها وقف من الاوقاف التي لا يجوز انتقالها)

(فلا عجب اذا لم يعبأ العرب بما يبديه الصهيونيون من التودد ومظاهر التآلف من جراء هذه السياسة التي اتبعتها الجمعية الصهيونية عن تعمد).

الوهابيون وشرق الاردن

كذبت الاشاعة التى تتضمن ان الوهابيين سيهاجمون بعض القبائل الاردنية في اطراف حدود الامارة ويقال ان ما يرى من الاستعداد في الجوف انما هو لاستقبال جلالة ملك العراق وجلالة الملك ابن السعود

***

الاستاذ حمدى الحسيني

ينضم الى هذه الجريدة

ينضم الي هذه الجريدة حضرة الاستاذ حمدي افندي الحسيني الكاتب القدير الشهير بمبادئه الاستقلالية الحرة ويتولى رئاسة تحريرها منذ العدد القادم ولا ريب ان الشبان الاحرار الذين يدينون بمبادىء الاستاذ حمدي سيزدادون فى مناصرة هذه الجريدة بعد الان ويعملون على زيادة نشرها ومعاضدتها ماديا وادبيا. هذا والجريدة ترحب بالاستاذ حمدي وترجو ان تزداد به حسنا وتوفيقا

اعلان

صادر من دائرة اجرا يافا

نمرة الدوسيه ١٨٦٩ـ٣١

الدائن او المحكوم له سليم جبرين من يازور

المحكوم عليها: عائشة بنت احمد احليله

قيمة المطلوب: ٤٢٥ جنيه فلسطيني

الاملاك: ١ـ السدر الغربي قطعة ١ قسيمة ٨ مساحة ٥٢ متر نوعها: ملك وصفه: غرفة حصة ٤ من ٩٦ حصة نمرة العقد ٤١٨ تاريخ ١ـ٤ـ٣١

٢ـ السدر الغربي قطعة: ١ قسيمة ٧ مساحة ٤٤ متر نوعها بئر وبركتين وصفه: ملك حصة ٢٠ من ٩٦٠ حصة نمرة العقد ٤١٨ تاريخ ١ـ٤ـ٣١

٣ـ السدر الغربي قطعة ١ قسيمة ٩ مساحة ٨٦٦ متر نوعها ملك وصفه ساحة حصة ٢٠ من ٤٨٠ حصة نمرة العقد ٤١٨ تاريخ ١ـ٤ـ٣١

٤ـ الغواصات قطعة ٥ قسيمة ٥ مساحة ٢٣ دونم و ٨٤١ متر نوعها ميرى موقوف وصفه ارض مفتلح حصة ٢ من ٧١٤ نمرة العقد ٤١٨ تاريخ ١ـ٤ـ٣١

٥ـ الكواسل قطعة ٣٦ قسيمة ٣٩ مساحة ٨ دونم و ٦٣٣ متر نوعها ووصفها ميري ارض مفتلح حصة ١ من ٦٩٠ حصة نمرة العقد ٤١٨ تاريخ ١ـ٤ـ٣١

٦ـ السدر الغربي قطعة ١ قسيمة ١٢ مساحة ٤ دونم و ٩٦١ متر نوعها ميرى مشجرة بل سنة ١٣٣٤ حصة كاملا ٥٥٦ متر نمرة العقد ١٢ـ١٥ تاريخ ٣٠ـ٧ـ٢٩

ان الملك المبين تفاصيله اعلاه خاصة عائشة بنت احمد احليله من قرية يازور قد اعطيت الاحالة الموقتة عليه عهدة الدائن سليم جبرين بمبلغ ١٢٥ جنيه فلسطيني لمدة خمسة عشر يوم من تاريخ النشر فمن له رغبة بشراء هذا الملك عليه مراجعة الدلال ولا يقبل الضم عليه اقل من خمسة في المائة وان الدلالة على المشتري والدفع يكون سلفا فى نهاية المزايدة ولاجله صار اعلان الكيفية حسب الاصول

مأمور اجرا يافا

اعلان

صادر من دائرة اجرا يافا

نمرة الدوسيه الاجرائيه ٣٦٢٨ـ٣١

الدائن او المحكوم له: احمد افندي بن محمود صنوبر

المديون او المحكوم عليه: اسماعيل الشيخ سلمان شحاده من قرية فجه

قيمة المطلوب: ٥٠ جنيه فلسطيني

مصدر الحكم وتاريخه ونمرته: توشان رهن

الاملاك والاراضي: قطعة ارض شهيرة (الحمرة) من اراضى قرية فجه مساحتها ١٢٠٩ دونم و ٩٠٠ متر

المقدار: سبعة حصص وثلاثة ارباع الحصة من اصل ٧١٤ حصة من قطعة الارض المذكورة

تاريخ سند الطابو: ١٣ـ١ـ٣٠ صوره نمرو ٩٠ـ٣٠

الحدود: شمال ارض المزبرعه قبله ارض المزبرعه (شميره) شرق ارض قوله غرب طريق المدار والليانه

ان الملك المبين اعلاه اعطيت الاحالة الموقتة عليه بمبلغ خمسة واربعون جنيه فلسطيني فمن له رغبة بالضم عليه مراجعة دائرة الاجرا بيافا او الدلال بظرف خمسة عشر يوم اعتبارا من تاريخ نشره على ان لا يقبل الضم اقل من خمسة في المائة لذلك اقتضى اعلان الكيفية

مأمور اجرا يافا

لماذا اعتنقت الاسلام

كيف أسلم الكابتن جيم جورج ولسن الاسكتلندى ؟؟

الكابتن جيم جورج ولسن في الثالثة والثلاثين من عمره جميل الوجه ناصع البياض طويل القامة في عينيه بريق عجيب وفتنة جاذبة يتكلم العربية بطلاقة لسان ولكن تشوبها اللهجة الانكليزية

وقد اجتمع اليه مندوب الدنيا المصورة في مصر فقص عليه قصته وهي حافلة بالمؤثرات ولماذا اعتنق الدين الاسلامي بما يلي

(ولدت في اسكتلندا من اب وام انجليزيين ولم ار ابى لانه قتل في حرب البوير سنة ١٩٠٠ ومازلت طفلا صغيرا . وتركني انا وامى واخوتي الثلاثة موريس وجون ووليم ... واختي مرجريت التي لا يفارقني خيالها

ومرت بنا الايام ونحن نعيش عيشا رغدا حتى قامت الحرب العظمى في سنة ١٩١٤ وكان دم الجندية يجري حارا في عروقنا والوطن يستفزنا والميدان ينادينا ...

ولا ازال اذكر اذ خرجت خلسة في ذات صباح الى مكتب التطوع لاسجل اسمى ضمن المتطوعين فوجدت اخوتي الثلاثة قد تقدموني ليندمجوا في سلك الجيش المحارب . وراح كل منا يطلب من الاخر ان يبقى بجانب امنا ولكن روح الحرب المتقدة في نفوسنا تركتنا لا نفكر الا في بلادنا وهي امنا الكبرى

وعدنا الى المنزل فرحين ومع كل منا اوراق تطوعه . فما كانت اشد دهشتنا عندما وجدنا اختنا مرجريت قد تقدمتنا الى المنزل وهي تري امها ورقة تطوعها في القسم الطبي بالجيش المحارب

وعبثا حاولنا ان نرجع شقيقتنا عن عزمها وعبثا حاولنا ان نحمل امنا على ان تستبقى مرجريت معها ، فقد كانت الام اشد تحمسا وتشجيعا لنا..

وهكذا خرجنا في ذات صباح نحن الخمسة انا واختي واخوتي الثلاثة وودعنا امنا الى اللقاء القريب وما زالت تشير الينا بيدها ونحن سائرون في موكب المتطوعين حتى اختفت عن انظارنا ورأيتها قبل ان نولي ترفع يدها فتمسح دمعة جارية .. وكان هذا آخر العهد بها الينا !

وركبنا البحر الى فرنسا ، وهناك تفرقنا فذهب كل واحد الى فرقة . وانضممت انا الى فرقة الفرسان

اما اختي مرجريت فقد صممت على ان تكون في فرقة الاسعافات السريعة في خطوط النار الامامية واجيبت الى طلبها وخاضت غمار ذلك الاتون الملتهب

ثم صمت الكابتن جيم وحسر عن ذراعه واخذ يتأمل في وشم مرسوم على زنده وانحنى عليه يقبله وقد قطرت الدموع من عينيه

اما ذلك الوشم فقد كان نقش باقة من الرياحين في وسطها كلمة (مرجريت)

ثم استطرد حديثه فقال:

(وتقاذفتني ميادين القتال كانها ديار الجحيم ومواطن الفظائع والعذاب الاليم . وقضيت في الميدان الغربي مدة رأيت فيها من اهوال الحرب وفظائعها وفتك الانسان باخيه الانسان ما لا طاقة لي بوصفه

واخيرا .. في سنة ١٩١٨ .. بعد ان قضيت اربع سنوات في ذلك الجحيم المتلاطم بالاهوال اعطيت اجازة فذهبت مسرعا الى بلدتي في اسكتلندا وانا اذوب وجدا لرؤية امى وقد لي في آمال المستقبل ورحت اتخيل الشمل يجمعنا وامى الحبيبة تضم اولادها الاربعة وابنتها فرحة الفخر بهم بجهادهم في سبيل الوطن

اسرعت الى منزلي وانا في ملابس الجندية يخفق قلبي لهفة وشوقا وقبل ان اقرع الباب تقدمت الى عجوز من جاراتنا وقالت لا تقرع الباب فالمنزل خال من ساكنيه !!

وامي .. ! اقدمات بعد رحيلنا ببضعة اسابيع لم تحتمل فراق اولادها وشظف العيش . وقد تشجعت امامنا واخفت آلامها واحزانها فلما ابتعدنا خارت قواها واسلمت الروح

جمد الدمع في عيني وصعدت الى المنزل وفي يدي باقة من الازهار جئت بها لاقدمها لامى . فوضعتها على صورتها ثم خرجت ولم استطع البقاء

ووجدت صندوق الخطابات على باب منزلنا مكدسة فيه الرسائل التي كنا نرسلها لامنا ونحسب انها نطالعها . فاخرجت تلك الخطابات واخذت اتلوها واقرأ فيها اخبار اخوتي وانا في ذهول وحيرة

ووجدت بين الخطابات اربع خطابات من القيادة العامة للجيش .. فشعرت بانقباض خفي من هذه الرسائل فقد كرهت الحرب ومقت اسمها

فتحت الظرف الاول فاذا به من القائد العام يحوي نبأ مستطيلا على اخي موريس الذي سقط قتيلا في ميدان الشرف

وفتحت الثاني فاذا به نعى اخي جون الذي جندل في ميدان القتال

وفضضت الثالث فاذا به يؤكد ان اخي وليم مزقته القنابل واستشهد في سبيل الوطن

وطالعت الرابع فكان نعيا ان اختي مرجريت مزقها الرصاص وهي تحاول نقل الجرحى

في ساعة واحدة علمت ان الموت فرق بين احبائي كلهم ودهني !

وعدت لي ميدان القتال وقد ملت الحياة ومللت كل شيء واصبحت امنيتي الوحيدة ان اسقط حيث سقط اخوتي .. ورحت ارمى بنفسي في غمار الهلاك ولكن الحرب انتهت دون ان يلحقني اذى

وهكذا فقدت في ايام الحرب امي واخوتي الثلاثة واختي

وقيل لي كفاك عزاء انهم ان دخلت الحرب جنديا فاصبحت ضابطا كبيرا ولكن هل في هذا عزاء وهل تباع الارواح ليشتري لمجد الكاذب واللقب الباطل .

مرت بي السنون بعد انتهاء الحرب وانا في غيبوبة تامة .. وذهول عميق .. وكأن اعصابي تحطمت فلم اعد اشعر ان اتألم او افرح او احس بل كنت كالآلة الصماء اسير على غير هدى . وانطلق في غير قصد ولا اجد سلوى ولا عزاء

ورحت اطوف الارض واتيمم لى وجهى فجبت خلال الهند والصين واليابان ولم اجد ما اقطع به الوقت سوى دراسة اللغات والديانات .

وادى بي الطواف الي سوريا حيث تعلمت اللغة العربية ودرست مختلف الاديان فلم اجد مثل ما وجدت من العزاء والطمأنينة في مطالعة القرآن الكريم .

طالعته مرارا وتعمقت في معانيه واشرأبت روحى في روحه فرأيت فيه سحرا حلالا ولم يكن بيني يوم واحد دون ان اتلو آياته واندمج فيها حتى اوائل سنة ١٩٣١ حيث ادى بي المطاف الى الاسكندرية فشغفت بها كانيكا برتيب حسن والكن لم تطب لى الاقامة فيها حيث وجدتها مدينة صاخبة هائجة وانا انشد السكون والهدوء .

ولم احتمل ضجة المدن وآثرت العزلة والانفراد وفي الساعة السادسة من ذات مساء خرجت من الاسكندرية اسير في غير قصد .

وكانت الساعة الواحدة صباحا عندما وصلت دمنهور فجلست على شاطئ ترعتها وتوقدت . وفي اثناء نومي رأيت الرؤيا الدهشة . رأيت دخانا يتصاعد من الارض حتى تكاثف في السماء ثم تجمع واضاء بنور عجيب وقد تكونت منه كلمة الاسلام .

قمت فزعا من نومي وقد طلعت تباشير الصباح وكلمة الاسلام لا تزال ملء ناظري وحواسى .. وما كنت افكر من قبل ذلك في اعتناق الاسلام وسرت وقد شعرت المرة الاولى في حياتي بطمأنينة عجيبة وارتياح خفي وراحة نفس لا عهد لي بها .

قابلت في طريقي فلاحا جالسا على باب كوخه فوقف امامي ومد يده يصافحني وسألني عما اقصد فقلت له اسير على غير قصد .

وفي الحال نادى على زوجته يطلب منها ان تهيئ طعام الفطور واقسم الا ان انزل ضيفا عليه وادهشني ذلك . هذا فلاح مصري فقير . وانا افرنجي تبدو علي دلائل النعمة فالذي يحمل هذا الرجل على اكرامي ودعوتي لمشاركته طعامه وبيني وبينه فوارق جمة !

وتناولت معه الطعام ثم تركته شاكرا وقد بدأت افكر .

ولم يطل سيري حتى هبطت قرية اخرى وما كدت ابتعد عنها حتى رأيت صبيا يركض خلفي ويناديني :

ياخواجه .. ياخواجه .. تعال كلم ابويا .

وذهبت فاذا بابيه يقول لي:

_انت غريب والساعة ساعة ظهر والهجير شديد فانت ضيفي تشاركني طعامي وفراشي والظل الذي استظل به .

وهكذا رحت انتقل من دهشة لدهشة فما مررت بقرية الا قرأني السلام ودعاني للطعام وبذل جهده في اكرامي واضافني في منزله .

وانا غربي وهم شرقيون اختلف عنهم دينا وطباعا فلم يسارعون الي اكرامي وتلك اشياء اعهدها في الغرب انا الذي رايت كيف يرتاب الناس في بعضهم وينسى الجار الظن بجاره ويوجس كل انسان من اخيه خيفة . لو انك مررت على فلاح من اوروبا وقرأته السلام فهل يكرمك هذا الاكرام ويدعوك لك لدعوه ؟

واذا وجدت رجلا يأكل ووقفت الى جانبه فهل هو يدعوك لمشاركته في طعامه عن طيب خاطر ؟

واذ قرعت بابا هل يفتح لك على مصراعيه فتنزل ضيفا كريما ؟

تواردت هذه الاسئلة على خاطري وحاولت الاجابة عنها وعند ذلك علمت ان الاسلام هو الذي جعل تلك النفوس سامية كريمة .

ووصلت الي دسوق فوجدت زحاما وقيل لي انه مولد سيدي ابراهيم الدسوقي رضي الله عنه

ودخلت المولد اجول فيه وقرصني الجوع بنابه ولم اكن املك درهما واحدا وحسبت اني اذا تقدمت من احد الناس اطلب عملا لا اوجدت راحما اريحيا وقبل ان اعمل الفكر تقدم مني رجل وقال :

_تحب تشتغل ياخواجه اجبته نعم

فسألني هل اعرف اعمل القهوة

واجبته بالنفي

_لا بأس . انا اعلمك ..

واخذني الى سرادق كبير واراني كيف اعمل القهوة فكان كل من يدخل السرادق ينظر الى بعطف واشفاق ويود مساعدتي ويلاطفني ... ثم جلست الى صاحب القهوة فاخذ يسليني باحاديثه .

ونمت في القهوة فرأيت في النوم عمود الدخان ينقلب حروفا من ضوء وتتجمع فتكون كلمة الاسلام .

وافقت صباحا وقد ايقنت ان الله اختار لي الاسلام دينا .. وشعرت بسعادة عجيبة عندما فكرت في ان اعتنق ذلك الدين دين الشفقة والحنو والعطف .

فاتحت صاحب القهوة برغبتي وانا واثق انه سيفرح بي ولكنه اجابني برزانة :

_خليك في دينك ياخواجه .

اسرعت الى مسجد سيدي ابراهيم الدسوقي وانا في ثيابي الافرنجية وقابلت الشيخ احمد ابراهيم شرف وذكرت له انني اريد اعتناق الاسلام فقال لى وهو يبتسم :

_خليك في دينك ياخواجة .

ولكني صممت على عزمي ومازلت اسعى حتى ايقنوا انى جاد غير هازل واننى لم انو على ذلك الا بعد تفكير طويل

وذهبت الي محكمة دسوق الشرعية وقدمت طلبا للدخول في الاسلام ثم رحلت بعد المولد مع الشيخ شرف الى شبين الكوم في انتظار اجابة المحكمة

وفي شبين الكوم جاءني اخطار من المديرية فذهبت اليها ووجدت قسيسا اخذ ينصحني بان لا اترك ديني ورأيت شيخا يطلب مني ان اتروى وافكر ولا اتسرع في اعتناق الاسلام .

ولكني ثبت على عزمي واعلنت اسلامى واخترت لنفسى اسم محمد المهدي

ثم اراني حجة اسلامه وقد جاء فيها ما يلي:

بمحكمة شبين الكوم الشرعية في يوم الثلاثاء ٢٠ ربيع اول سنة ١٣٥٠ الموافق ٤ اغسطس سنة ١٩٣١ لدينا نحن احمد سليمان القاضى المنتدب حضر المستر جيم جورج واتسون من بندر شبين الكوم وبعد تعريفه بشهادة كل من فضيلة الاستاذ الشيخ عبد المتعال النعماني المحامي الشرعي بشبين والشيخ محمود احمد عامر شيخ الطريقة الرفاعية اشهد جيم جورج المذكور على نفسه انه كان بروتستانتيا وانه ترك هذا الدين واعتنق الاسلام واختاره له دينا من بين سائر الاديان وتبرأ من كل دين يخالفه ونطق بالشهادتين بقوله اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله . واختار لنفسه من الاسماء محمد المهدي وسمى نفسه به الخ .

وانتهى الشيخ محمد المهدي من حديثه ثم نظر في ساعته فوجدان صلاة الجمعة قد حانت فقام الى المسجد

وأذن بالصلاة فوقف يصلي بحرارة وايمان ولما انتهت الصلاة جلس يسبح بحمد الله ويتلو الآيات والدعوات .

مطبعة الصراط المستقيم